مبلغ وبلغ عبه

۱۳۸۸ / ۳ / ۳۰

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب ضیاءِ البصر / جلد

مصنف

مؤلف

خطی نسخ ۱۷ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر — عدد اوراق ۲۷۲

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۲۱۸ / شماره قبض

واقف شیخ محمد صالح علامه حائری تاریخ وقف مرداد / ۵۱

طول ۲۱ عرض ۱۴ شماره صفحات

باز بین شد ۸۳

آفت زدائی شد
تاریخ ۶۹/۴/۲۴

۱۳۷۲ / ۲ / ۲۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناظم درّ المنثور وقاسم لؤلؤ البحور والصلوة
كنور على نور على محمد قبلة الدهور وآله انوار الصدور
اما بعد فهذا كتاب مستطر من طرايف الخبر تذكرة لمن
تفكر وتبصرة لمن تدبر واسميه ضياء البصر ضوء عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى يقول معاشر المسلمين اعلموا
ان لله تعالى بابا من دخلها امن من النار ومن فزع
الاكبر فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله
اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب
سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين
وخليفته على الخلق اجمعين معاشر الناس من احب
ان يتمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فليتمسك

لولاية

سمنان
کتابخانه
اهدائی کتابخانه آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری شیخ محمد اسماعیل قلیس رضوی
تاریخ ۱۳۵۱
شماره ترتیب ۹۶

بولایة علی بن ابی طالب فان ولایته ولایتی وطاعته
طاعتی معاشر الناس من احب ان یعرف الحجة بعدی
فلیعرف علی بن ابی طالب ع معاشر الناس من سره ان
یتوالی ولایة الله فلیقتد بعلی بن ابی طالب ع فانه خزانة
علمی فقام جابر بن عبد الله فقال وما عدة الائمة فقال
یا جابر سئلتنی یرحمک الله عن الاسلام باجمعه عدتهم
عدة الشهور وهی عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله
یوم خلق السموات والارض وعدتهم عدة العیون
التی انفجرت اثنتی عشرة عینا وعدتهم عدة نقباء
بنی اسرائیل قال الله تعالی ولقد اخذ الله میثاق
بنی اسرائیل وبعثنا منهم اثنی عشر نقیبا والائمة یا جابر
اثنا عشر اولهم علی بن ابی طالب و آخرهم القائم صلوات
الله علیهم اجمعین ضوء وعن سلمان الفارسی
رحمه الله قال قال النبی ص یا سلمان من احب فاطمة
فهو فی الجنة معی ومن ابغضها فهو فی النار یا سلمان حب
فاطمة ینفع فی مائة من المواطن ایسر تلک المواطن
الموت والقبر والحساب والمیزان والحشر والصراط

فمن رضيت عنه ابنتي رضيت عنه ومن رضيت عنه
رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت
عليه غضب الله عليه وويل لمن يظلمها ويظلم بعلها
عليا امير المؤمنين وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها ضو
وعن جابر بن عبد الله قال اتيت رسول الله ص فقلت يا
رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني
ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي انت وامي
والله لقد امسكت حتى ظننت انك وجدت علي فقال
ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما يأتيني من
السماء فاتاني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقول لك ان
علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك والذائد
عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة
فقلت يا نبي الله ارأيت من لا يؤمن بهذا اقتله قال
نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن
تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا
ضو وروي ان امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه
فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا من

لايحويه مكان ولايخلو منه مكان بلاكيفية كان
ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم قال فتقدم اليه امير
المؤمنين ع وقال ما تقول يا اعرابي فقال الاعرابي من
انت قال انا علي بن ابي طالب قال انت والله حاجتي
قال عليه الصلوة والسلام سل يا اعرابي قال اريد الف
درهم للصداق والف درهم اقضي بها ديني و
الف درهم اشتري بها دارا والف درهم اتعيش بها
قال ع انصفت يا اعرابي اذا خرجت من مكة فاسئل عن
داري بمدينة الرسول ص فاقام الاعرابي اسبوعا بمكة
وخرج في طلب امير المؤمنين ع الى المدينة ونادى من
يدلني على دار امير المؤمنين ع فلقيه الحسين ع وقال انا
ادلك على دار امير المؤمنين علي ع فقال له الاعرابي من
ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال من امك
قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك
قال رسول الله ص محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال
من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك
قال الحسن بن علي بن ابي طالب قال قد اخذت الدنيا

بطرفيها امشِ الى امير المؤمنين ع فقل له ان الاعرابي صاحب
الضمان بمكّة على الباب فدخل الحسين ع وقال يا ابت انّ اعرابيا
بالباب يزعم انه صاحب ضمان بمكّة قال فخرج ع وطلب
سلمان الفارسي رحمه الله فقال له يا سلمان اعرض الحديقة
التي غرسها لي رسول الله ص على التجّار فدخل سلمان السوق
وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال
واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين للنفقة
ووقع الخبر الى فقراء المدينة فاجتمعوا اليه والدراهم
مصبوبة بين يديه فجعل ع يقبض قبضة فيعطي رجلا
رجلا حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل منزله فقالت
فاطمة ع اتيه يا ابن عم بعت الحديقة التي غرسها لك رسول
الله والدي قال نعم بخير منها عاجلا واجلا قالت له جزاك
الله في ممشاك ثم قالت انا جيعانة وابناي جايعان و
لا شك انك مثلنا فخرج علي ع ليقترض شيئا يخرجه على
عياله فجاء رسول الله ص وقال يا فاطمة اين ابن عمي فقالت
له خرج يا رسول الله فقال ص هاك هذه الدراهم فاذا
جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما وخرج رسول الله

فجاء

فجاء عليّ عليه السلام وقال جاء ابن عمّي فانّي لأجد رائحة طيّبة قالت نعم
وناولته الدّراهم وكانت سبعة دراهم سود هجريّة و
ذكرت له ما قال عليه السلام فقال يا حسن قم معي فأتيا السّوق فاذا
هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الوفيّ المليّ فقال
يا بنيّ نعطيه الدّراهم قال بلى والله يا ابت فاعطاه
الدّراهم ومضى الى باب رجل يستقرض منه شيئا
فلقيه اعرابيّ ومعه ناقة فقال اشتر منّي هذه
النّاقة قال ليس معي ثمنها قال فانّي انظرك بها فالى كم
يا اعرابيّ قال بمأئة درهم قال عليه السلام خذها يا حسن فاخذها
ومضيا فلقيه اعرابيّ آخر فقال يا عليّ أتبيع النّاقة
قال عليه السلام وما تصنع بها قال اغزو عليها اوّل غزوة يغزوها
ابن عمّك قال عليه السلام ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها
فبكم اشتريتها قال بمأئة درهم قال الاعرابيّ فلك سبعون
ومأئة درهم فقال عليه السلام خذها يا حسن وسلّم النّاقة
اليه والمأئة للاعرابيّ الّذي باعنا النّاقة والسّبعون
لنا نأخذ منها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدّراهم وسلّم
النّاقة قال عليه السلام فمضيت اطلب الاعرابيّ الّذي ابتعت

منه الناقة لاعطيه الثمن فرأيت رسول الله في مكان
لم اره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق فلما نظر الي تبسم
وقال يا ابا الحسن تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه
ثمنها فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي
باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل
والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب
العالمين العلي الموفي ضوء وروي انه كان ببلخ رجل
من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت
المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء
واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا
ومضيت لاحتال في القوت فرأيت الناس مجتمعين
على شيخ فسئلت عنه فقيل هذا شيخ البلد فشرحت له
الحال فقال اقيمي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست
منه وعدت الى المسجد فرأيت في طريقي شيخا جالسا
على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقيل ضامن
البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون لنا عنده فرج
فحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد فصاح

بخادم له

بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت
امرأته ومعها جواريها فقال لها اذهبي مع المرأة الى المسجد
الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات
فجئنا وقد افرد لنا مقاما في داره وادخلنا الحمام وكسانا
ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الطعام وبتنا باطيب ليلة
فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه
كان القيمة قد قامت واللواء على رأس محمد ص واذا بقصر
من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل
مسلم موحد فتقدم الى رسول الله فاعرض عنه فقال
يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال ص اقم البينة
عندي انك مسلم فتحير الشيخ فقال له رسول الله ص
نسيت قولك للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي
في داره فانتبه الشيخ وهو يلطم ويبكي وبث غلمانه في
البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها
في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي
قال اريدها فقال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار
وسلمهن الي فقال لا والله ولا مائة الف دينار فلما

الحّ عليه قال المنام الذّي رأيته انت رأيته انا ايضا
والقصر الذّي رأيت لي اعدّ وانت تدلّ على باسلامك
والله ما بتّ انا ولا احد في داري حتّى اسلمنا كلّنا
على يد العلويّة وعادت بركتها علينا ورأيت رسول
الله صلعم وهو يقول لي القصر لك ولاهلك بما فعلت مع
العلويّة وانت من اهل الجنّة ضوء وروى ان عبد
الله بن المبارك كان يحجّ سنة ويغزو سنة وداوم
على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سنين الحجّ واخذ
معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري
جمالا للحجّ فرأى امرأة علويّة على بعض المزابل تنتف ريش
بطّة ميتة قال فتقدمت اليها وقلت لم تفعلين فقالت
يا عبد الله لا تسئل عمّا لا يعنيك قال فوقع من كلامها
في خاطري شئ فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد
الجأتني ان اكشف سرّي اليك انا امرأة علويّة ولي اربع
بنات يتامى مات ابوهنّ من قريب وهذا اليوم الرّابع
ما اكلنا شيئا وقد حلّت لنا الميتة فاخذت هذه البطّة
اصلحها واحملها الى بناتي لنأكلها قال فقلت في نفسي

ويحك

ويحك يا بن المبارك اين انت من هذه الفرصة قلت
افتحي ازارك فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي
مطرقة لا يلتفت قال فمضيت الى المنزل ونزع
الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى
بلادي واقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت تلقاء
جيراني واصحابي فجعلت كل من اقول له قبل الله حجك
وسعيك يقول وانت قد قبل الله حجك وشكر
اننا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر على الناس
في هذا القول فبت متفكرا فرأيت رسول الله صـ في
المنام وهو يقول يا عبد الله اغثت ملهوفة من
ولدي فسئلت الله عز وجل ان يخلق على صورتك
ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان
تحج وان شئت ان لا تحج ضـ وعن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر الباقر ع قال لما اراد امير المؤمنين ع يسير
الى الخوارج بالنهروان استنفر اهل الكوفة وامرهم
ان يعسكروا بالمداين فتخلف عنه شبث بن ربعي
والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله

البجلی وعمرو بن حریث فقالوا یا امیر المؤمنین تأذن لنا
ایاما نقضی حوائجنا ونصنع ما نرید ثم نلحق بك فقال
فقال لهم فعلتموها سوءة لكم من مشایخ والله ما لكم حاجة
تتخلفون علیها ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الی
النزهة وتجلسون وتنظرون فی منظر تتنحون عن الجادة
وتبسط سفرتكم بین ایدیكم فتأكلون من طعامكم وتمر
ضب فتأمرون غلمانكم فیصطادونه لكم ویأتونكم به
فتخلعونی وتبایعون الضب وتجعلونه امامكم دونی
وتمیلون الی انی سمعت رسول الله ص یقول اذا كان یوم القیمة
نادی منادی لیجیئوا كل قوم بمن كانوا یأتمون به فی الحیوة
الدنیا فمن اقبح وجوها منكم وانتم تخلعون اخا رسول
الله ص وابن عمه وصهره وتنقضون میثاقه الذی اخذه
الله ورسوله علیكم وتحشرون یوم القیمة وامامكم
ضب وهو قول الله عز وجل یوم ندعو كل اناس بامامهم
فقالوا والله یا امیر المؤمنین ما نرید الا نقضی حوائجنا
ونلحق بك فولی عنهم وهو یقول علیكم الدمار والعار
والله ما یكون الا ما قلت لكم وما قلت الا حقا ومضی

امیر

امير المؤمنين ع حتى اذا صار بالمداين خرج القوم الى الخورنق
وهيّؤا طعاما فى سفرة وبسطوها فى الموضع وجلسوا
يأكلون ويشربون الخمر فمرّ بهم ضبّ فامروا غلمانهم
فصادوه واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين ع وبايعوا
له وبسط لهم يده فقالوا انت والله امامنا ما بيعتنا
لك ولعلى بن ابى طالب الا واحدة وانك لاحبّ
الينا منه فكان كما قال امير المؤمنين ع وكان القوم
كما قال الله عزّ وجلّ بئس للظالمين بدلا ثم لحقوا به
فقال لهم لما وردوا عليه غفلة يا اعداء الله واعداء
رسوله واعدا امير المؤمنين ما اخبرتكم به فقالوا
لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليبعثنّكم
الله مع امامكم قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين
اذا بعثنا الله معك قال كيف تكونون معى وقد خلعتمونى
وبايعتم الضبّ والله لكانى انظر اليكم يوم القيمة
والضبّ يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما
فعلنا ولا خلعناك ولا بايعنا الضبّ فلما راوه
يكذبهم ولا يقبل منهم اقرّوا له وقالوا اغفر لنا

ذنوبنا قال الا غفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخه مسخا
الله وجعله اية للظالمين وكذبتم رسول الله ص وقد
حدثني بحديثكم عن جبرئيل عن الله سبحانه فبعدا
لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله ص منافقون
فان من منافقين وانتم هم اما والله يا شبث بن ربعي
وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك يا اشعث بن قيس
لتقتلن ابني الحسين ع هكذا حدثني حبيبي رسول الله ص
فالويل لمن رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمد ص فلما
قتل الحسين ع كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث و
محمد بن الاشعث فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه
بكربلا حتى قتلوه ع وعن الحارث الاعور الهمداني
قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول
بالكوفة على شاطئ الفرات فاذا نحن باصل شجرة و
قد وقع اوراقها وبقي عودها يابسا فضربها بيده و
قال لها ارجعي باذن الله خضرا ذات ثمر فاذا هي
تهتز باغصانها مورقة وحملها الكمثرى الذي
لم ير مثله في فواكه الدنيا فطعمنا منه وتزودنا

وحمل

وحملنا فلما كان بعد ايام عدنا اليها فاذا بها خضراو
فيها الكمثرى وروى ان امير المؤمنين ع خرج
ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجها الى داره وقد
مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من
خيار شيعته ومحبيه فوصل فى الطريق الى باب
رجل يتلو القرآن فى ذلك الوقت ويقرأ قوله تع
امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة
ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بصوت
شجى حزين فاستحسن كميل ذلك فى باطنه واعجبه
حال الرجل من غير ان يقول شيئا فالتفت اليه ع
وقال يا كميل لا يعجبك طنطنة الرجل انه من اهل
النار فسيظهر لك فيما بعد فتحير كميل لمكاشفته له
على ما فى باطنه وبشهادته انه من اهل النار مع كونه
فى هذا الامر وتلك الحالة الحسنة ظاهرا فى ذلك الوقت
فسكت كميل متعجبا متفكرا فى هذا الامر ومضى مدة
متطاولة الى ان آل حال الخوارج الى ما آل وقاتلهم امير

المؤمنين ع وكانوا يحفظون القرآن فالتفت امير المؤمنين
الى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده
يقطر دما ورؤس اهل الكفرة الفجرة ملحقة على الارض
فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤس وقال
يا كميل انّما هو تالي القرآن انّا ناء الليل اي هو ذلك الشخص
الذي كان يقرأ في تلك الليلة فاعجبك حاله فقبّل
كميل قدميه واستغفر الله من ذلك وعن الصّادق ع
قال شيعتنا جزء منّا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم
ما يسوؤنا ويسوءنا ما يسوؤهم فاذا ارادنا احد فليقصدهم
فانّهم الباب الّذي يوصل منه الينا وعن ابي ذرّ
رحمه الله انّ امير المؤمنين ع قال يوم الشّورى بعد
ذكر فضايله فعليكم بتقوى الله وحده وانها كم عن سخط
الله فلا تعرّضوا له ولا تضيّعوا امري وردّوا الحقّ
الى اهله واتّبعوا سنّة نبيّكم ص وسنّتي من بعده
فانّكم ان خالفتموني خالفتم نبيّكم فقد سمع ذلك منه
جميعكم وسلّموها الى من هو لها اهل وهي له اهل اما
والله ما انا بالرّاغب في دنياكم ولا قلت ما قلت لكم

افتخارا

افتخارا ولا تزكية لنفسي ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت
عليكم بالحجة فض وروى عن الصادق ع ان ابا بكر لقى
امير المؤمنين في سكة بني النجار فسلم عليه وصافحه وقال
له يا ابا الحسن افي نفسك شئ من استخلاف الناس اياى و
ما كان من يوم السقيفة وكراهيتك البيعة والله ما كان
ذلك من ارادتى الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لى ان اخالف
عليهم فيه لان النبي ص قال لا تجتمع امتي على الضلال فقال امير
المؤمنين يا ابا بكر امته الذين اطاعوه في عهده من بعده
واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا
ولم يغيروا قال له ابو بكر والله يا علي لو شهد عندي الساعة
من اثق به انك احق بهذا الامر سلمته اليك رضى من رضى
وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين ع يا ابا بكر فهل تعلم احدا
اوثق من رسول الله ص وقد اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن
وعلى جماعة معك وفيهم عمر وعثمان يوم الدار وفي بيعة
الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة و
في يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم باجمعكم
سمعنا واطعنا لله ولرسوله فقال لكم الله ورسوله

عليكم من الشّاهدين فقلتم باجمعكم الله ورسوله علينا
من الشّاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم على بعض وليبلّغ
شاهدكم غائبكم ومن سمع منكم فليسمع من لم يسمع فقلتم
نعم يا رسول الله وقمتم باجمعكم تهنّئون رسول الله وتهنّئوني
بكرامة الله لنا فدنى عمر وضرب على كتفي وقال بحضرتكم بخّ
بخّ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى المؤمنين فقال ابو بكر
لقد اذكرتني امرا يا ابا الحسن لو يكون رسول الله ص شاهدا
فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين ع الله ورسوله عليك
من الشّاهدين يا ابا بكر ان رأيت رسول الله ص حيّا يقول
لك انّك ظالم لي في اخذت حقّي الّذي جعله الله ورسوله
لي دونك ودون المسلمين ان تسلّم هذا الامر اليّ وتخلع
نفسك منه فقال ابو بكر يا ابا الحسن وهذا يكون ان ارى
رسول الله ص حيّا بعد موته ويقول لي ذلك فقال له امير
المؤمنين ع نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك ان كان حقّا فقال
له امير المؤمنين ع والله ورسوله عليك من الشّاهدين
انّك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين ع
على يده وقال تسعى معي نحو مسجد قبا فلمّا ورداه تقدّم امير

المؤمنين

المؤمنين فدخل المسجد وبوبكر من ورائه فاذا هما برسول
الله ص جالس في قبلة المسجد فلمّا راه ابو بكر سقط لوجهه
كالمغشيّ عليه فناداه رسول الله ص ارفع رأسك ايّها
الضّليل المفتون فرفع ابو بكر رأسه قال لبّيك يا رسول
الله احياة بعد الموت يا رسول الله فقال ويلك يا ابا بكر
انّ الّذي احياها لمحيي الموتى انّه على كلّ شيء قدير قال فسكت
ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله ص فقال ويلك
يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله ورسوله عليه في المواطن
الاربعة لعليّ ع فقال ما انسيها يا رسول الله فقال
ما بالك اليوم تناشد عليّا فيها ويذكّرك فتقول
نسيت وقصّ عليه رسول الله ص ما جرى بينه وبين
عليّ بن ابي طالب ع الى اخره فما نقص منه كلمة ولا زاد فيه
فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عنّي
اذا سلّمت هذا الامر الى امير المؤمنين ع قال نعم يا ابا بكر وانا
الضّامن لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب
رسول الله ص عنهما فتشبّث ابو بكر بامير المؤمنين ع وقال
الله الله فيّ يا عليّ سر يا عليّ معي الى منبر رسول الله حتّى

اعلو المنبر فاقص على الناس ما شاهدت ورأيت من امر
امير المؤمنين ع وما قال ع لى وما قلت له وما امرني به
واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير المؤمنين ع
انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني
تركته وعصيته فقال امير المؤمنين ع اذا تطيعه ولا تعصيه
وانما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجة عليك واخذ بيده و
خرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله ص وابو بكر
يخفق بعضه بعضا يتلون الوانا والناس ينظرون اليه
ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة
رسول الله ما شأنك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل
عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر واين تريد
يا خليفة رسول الله فقال له ابو بكر اريد المسجد والمنبر
فقال ليس هذا وقت صلوة ومنبر فقال خل عني
فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول
الله افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء قال
بلى ثم التفت ابو بكر الى علي ع فقال له يا ابا الحسن تجلس
الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين ع

ثم

ثمّ قال له يا ابا بكر قد قلت لك انّ شيطانك لا يدعك و
مضى امير المؤمنين ع فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر
منزله ومعه عمر فقال له يا خليفة رسول الله لم لا تنبّئني
امرك وتحدّثني بما دهاك به علىّ بن ابى طالب فقال ابو بكر
ويحك يا عمر رجع رسول الله ص بعد موته حيّا فخاطبني
فى ظلمى لعلىّ برد حقّه عليه وبخلع نفسى من هذا الامر
فقال له عمر علىّ قصّتك من اوّلها الى آخرها فقال له ابو بكر
ويحك يا عمر والله قد قال لى علىّ انّك لا تدعوا خرج من
هذا المظلمة وانّك شيطانى فدعنى عنك فلم يزل
يرقبه الى ان حدّثه بحديثه كلّه فقال له بالله يا ابا بكر
نسيت شعرك فى اوّل شهر رمضان فرض علينا صياماً
حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف
ونعمان الازدىّ وخزيمة بن ثابت فى يوم جمعة الى
دارك ليقتضيك دينا عليك فلمّا انتهوا الى باب
الدّار سمعوا لك صلصلة فى الدّار فوقفوا بالباب و
لم يستأذنوا عليك فسمعوا امّ بكر زوجتك تناشدك
وتقول قد عمل حرّ الشّمس بين كتفيك قم الى داخل البيت

وابدء الباب لا يسمعك بعض اصحاب محمّد فيهدر
دمك فقد علمت ان محمّد اقد اهدر دم من افطر يوما
من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا على الله
وعلى محمّد فقلت لها هات لا امّ لك فضل طعامى من
اللّيل وانزعى الكأس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب
يسمعون محاورتكما الى ان انتهيت فى شعرك فجاءت
بصحفة فيها طعام من اللّيل وقعب مملوّ خمرا فاكلت
من الصّحفة وكرعت من الخمر فى ضحى النهّار وقلت
لزوجتك هذا الشّعر ذرينى اصطبح يا امّ بكر فانّ الموت
نقب عن هشام الى ان انتهيت فى شعرك يقول ابن
ابى كبشة سوف نحيى وكيف حياة اشلاء وهام ولكن
باطل قد قال هذا وافك من زخاريف الكلام الا هل مبلغ
الرّحمن عنّى بانّى تارك شهر الصّيام وتارك كلّما اوحى
الينا محمّد من اساطير الكلام فقل لله يمنعنى شرابى و
قل لله يمنعنى طعامى ولكنّ الحكيم راى حميرا فالجمها
فتاهت فى اللّجام فلمّا سمعك حذيفة ومن معه
تهجو محمّدا اقحموا عليك فى دارك فوجدوك وقعب الخمر فى

يدك

يدك وانت تكرعها فقالوا لك يا عدوّ الله خالفت
الله ورسوله وحملوك كهيئتك الى مجمع النّاس بباب
رسول الله ص وقصّوا عليه قصّتك واعادوا اشعرك
فدنوت منك وساررتك وقلت لك فى ضجيج النّاس
قل انّى شربت الخمر ليلا فثملت فزال عقلى فاتيت ما
اتيته نهارا ولا علم لى بذلك فعسى ان يدرأ عنك
الحدّ وخرج محمّد فنظر اليك فقال استيقظوه فقلت
رأيناه وهو ثمل يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم الخمر
تزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم فانتم تشربونها
فقلنا نعم يا رسول الله وقد قال فيها امرؤ القيس الشّاعر
شعر شربت الاثم حتّى زال عقلى كذلك الاثم يفعل
بالعقول ثمّ قال محمّد انظروه الى افاقته من سكرته فام
فامهلوك حتّى اريتهم انّك قد صحوت فسائلك محمّد
فاخبرته بما اوعزته اليك من شربك لها باللّيل فما
بالك اليوم تؤمن بمحمّد وما جاء به وهو عندنا ساحر
كذّاب فقال ويحك يا باحفص لا شكّ عندى فيما
قصصته علىّ فاخرج الى ابن ابى طالب فاصرفه عن المنبر

قال فخرج عمرو اتی امیر المؤمنین فقال هیهات دون الله و
ما تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امیر المؤمنین ع
حتی بدت نواجده ثم قال ویلك منها والله یا عمر اذا
افضیت الیك والویل للامة من بلائك فقال عمر
هذه بشری یا بن ابی طالب قد فنت ظنونك وخف قولك
وانصرف امیر المؤمنین ع الی منزله ... وعن جابر الجعفی
عن الباقر ع قال لما اراد امیر المؤمنین ع قضاء دیون النبی ص
وانجاز عداته امر منادیا ینادی من کان له علی رسول
الله دین او عدة فلیقبل الینا وکان یاتی الرجل وامیر
المؤمنین ع کان لا یملك شیئا قال اللهم اقض عن نبیك ص
فیصیب ما وعد النبی ص تحت البساط لا یزید درهما ولا ینقص
درهما فقال ابو بکر لعمر هذا یصیب ما وعد النبی ص تحت
البساط ونخشی ان تمیل الناس الیه فقال ینادی
منادیك ایضا فانك ستقضی کما قضی علی ع فنادی
منادیه الا من کان له عند رسول الله ص دین او عدة
فلیقبل فسلط الله علیهم اعرابیا فقال ان لی عند رسول
الله ص عدة ثمانون ناقة حمر اسود المقل بازمتها ورحالها

فقال

فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الاعرابي فقال
ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا الامر انك تلقيني في كل ذية
ويحك من اين في الدنيا عشرون ناقة بهذه الصفة
ما تريد الا ان تجعلنا كذابين عند الناس فقال عمر يا
ابا بكر ان هنا حيلة تخلصك منه قال وما هي قال
تقول احضر نا بينتك على رسول الله صلعم بهذا الذي
ذكرته حتى نوفيك اياه فان رسول الله صلعم لا يقوم
عليه بينة في دين ولا عدة فلما كان من الغد حضر
الاعرابي فقال قد جئت للوعد فقال له ابو بكر وعمر يا
اعرابي احضر بينتك على رسول الله صلعم حتى نوفيك
فقال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بينة واجئ
الى قوم لا يعطوني الا ببينة ما ارى الا وقد انقطعت
بكم الاسباب او تزعمون ان رسول الله صلعم كان كذابا
لآتين ابا الحسن عليا فان قال لي مثل ما قلتم لارتدن
عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين ع فقال له ان لي
عند رسول الله صلعم عدة ثمانون ناقة حمر اسود المقل
فقال امير المؤمنين ع اجلس يا اعرابي فان الله تعالى

سيقضي عن نبيه ع ثم قال ع يا حسن ويا حسين تعاليا
فاذهبا الى وادي فلان ونادیا عند شفير الوادي بانا
رسولا وصي رسول الله ص لثمانين ناقة حمر اسود المقل
فلجابهما مجيب من الوادي نشهد بانكما جيبا رسول
الله ص ووصيا ه وانظرا نجمها بيننا فما جلسا الا قليلا
حتى ظهرت ثمانون ناقة حمر اسود المقل وان الحسن و
الحسين ع ساقاها الى امير المؤمنين ع فدفعها الى الاعرابي
وعن مالك الاشتر قال دخلت على امير المؤمنين ع في
ليلة مظلمة فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته فقال وعليك السلام ما الذي ادخلك
علي في هذه الساعة يا مالك قلت حبك يا امير المؤمنين
وشوقي اليك فقال صدقت والله يا مالك فهل رأيت
احدا ببابي في هذه الليلة المظلمة قلت نعم يا امير المؤمنين
رأيت ثلاثة نفر فقام امير المؤمنين فخرج وخرجنا معه
فاذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال
امير المؤمنين ع ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا
جئناك يا امير المؤمنين تشفينا مما بنا فمسح عليهم

نجمعوا

جميعا فقاموا من غير عمى ولا زمن ولا برص ﴿ وعن
سلمان الفارسي رض قال سمعت رسول الله ص يقول ان
الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من كان له اليكم
حاجة من كبار الحوايج لا تجودون بها الا اذا تحمل عليكم
باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا
ان اكرم الخلق علي واحبهم الي وافضلهم لدي محمد واخوه
علي من بعده والائمة الذين هم الوسايل الا فليدعني
من اهمته حاجة يريد او دهته داهية يريد كشف
ضرها بمحمد واله الطاهرين اقضها احسن مما يقضيها
من يستشفعون اليه باحب الخلق اليه فقال له قوم
من المنافقين والمشركين وهم يستهزؤن به يا با عبد
الله مالك لا تقترح على الله وتتوسل بهم ان يجعلك
اغنى اهل المدينة فقال لهم سلمان رض قد دعوت
الله وسألته بهم ما هو اجل وانفع واعظم وافضل
من ملك الدنيا باسرها سألته بهم ص ان يهب لي
لسانا لحمده وثنائه ذاكرا وقلبا لالائه شاكرا وبدنا
على الدواهي صابرا وهو عز وجل قد اجابني الى ملتمسي

من ذلك وهو افضل من ملك الدّنيا بحذافيرها و
ما يشتمل عليه من خير انها بمائة الف مرّة ونحن وروى
انّ الشّاعر البيغا وفد على بعض الملوك وكان يفد
عليه في كلّ سنة فوجده في الصّيد فكتب وزير الملك
يخبرّه بقدومه فامره ان يسكنه في بعض دوره وكان
على باب تلك الدّار غرفة كان البيغا يبيت ليلة فيها
ولها مطلع الى الدّرب وكان على الحارس ان يخرج كلّ
ليلة بعد نصف اللّيل فيصيح باعلا صوته يا غافلون
اذكروا الله على باغض معاوية لعنة الله وكان البيغا
الشّاعر منزعج لصوته فاتّفق في بعض اللّيالي انّ
الشّاعر رأى في منامه انّ النّبيّ ص قد جاء هو وعلىّ
بن ابي طالب ع الى ذلك الدّرب فوجد الحارس فقال النّبيّ ص
لعلىّ اضربه بيدك فانّه يسبّك فضربه امير المؤمنين ع
بين كتفيه وانتبه الشّاعر منزعجا من المنام ثمّ
انتظر الصّوت الّذي كان يسمعه من الحارس كلّ
ليلة فلم يسمعه فعجب من ذلك ثمّ سمع صياحا
ورأى رجالا قد اقبلوا الى دار الحارس فسألهم الخبر

فقالوا

فقالوا ان الحارس قد حصل بين كتفيه ضربة بقدر
الكف وهي تتشقق ويمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح
حتى مات ضع وروى انه كان لابي دلف ولد فتحادث
اصحابه في حب علي ع وبغضه فروى بعضهم عن النبي ص
انه قال يا علي ما يحبك الا مومن تقي ولا يبغضك الا
كافر منافق شقي ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف
ما تقولون في الامير هل يوتى في اهله فقالوا لا فقال
انا ابغض عليا وليس كل روى هذا الرجل فخرج ابوه وهم
في التشاجر فقال ما تقولون فقالوا كذا وكذا لام ولده
فقال والله ان هذا الخبر حق والله لولد زنية وحيضة
معا اني كنت مريضا في دار اخي فتماثلت ودخلت
على جاريته لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت
وقالت اني حايض فكابرتها على نفسها ووطيتها
فحملت بهذا الذي يبغض عليا فهو لزنية وحيضة
ضع وروى انه كان ببلد الموصل شخص يقال له
حمدان بن حمدون العدوي وكان شديد العناد
كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اعيان

الموصل الحجّ فجاء اليه يودّعه وقال انّى قد عزمت على
الخروج الى الحجّ فان كان لك حاجة هناك فعرّفنى
حتّى اقضيها فقال انّ لى حاجة مهمّة وهى عليك
سهلة فقال امرنى حتّى افعلها قال اذا وردت المدينة
وزرت النبىّ صلعم فخاطبه عنّى وقل له يا رسول الله ماذا
اعجبك من علىّ بن ابى طالب حتّى زوّجته ابنتك عظم
بطنه ام دقّة ساقيه او صلعة رأسه وحلفه وعزم
عليه ان يبلّغ هذا الكلام فلمّا بلغ الرّجل المدينة
وقضى امره انسى تلك الوصيّة فراى امير المؤمنين ع
فى منامه وهو يقول لم لا تبلّغ وصيّة فلان فانتبه
ومضى لوقته الى القبر المقدّس وخاطب رسول الله
بما اوصاه ذلك الرّجل ثمّ نام فراى امير المؤمنين ع قد
اخذه ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرّجل وفتح الابواب
واخذ مدية فذبحه امير المؤمنين ع بها ثمّ مسح المدية
بالملحفة كانت عليه ثمّ جاء الى سقف باب الدّار فرفعه
بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاجّ
منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه

وانهم

وانتهى الخبر الى سلطان الموصل فى تلك الليلة فاخذ
الجيران والمتهمين ورماهم السجن واستعجبت اهل
الموصل من قتله حيث لم يجدوا نقبا ولا اثر تسليق
على حايط ولا بابا مفتوحا وبقى السلطان متحيرا فى
امره ما يدرى ماذا يصنع فى قضيته ولم يزل الجيران
وغيرهم فى السجن حتى ورد الحاج من مكة فلقى الجيران
فى السجن فسأل عن سبب ذلك فقيل له ان فى الليلة
الفلانية وجد فلان فى داره مذبوحا ولم يعرف قاتله
فكبر هو واصحابه وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام
المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجدوا ليلة المنام هى
ليلة القتل ثم مضى هو واصحابه الى دار المقتول وامرهم
باخراج الملحفة واخبرهم بالدم الذى كان فيها فوجدوها
كما قال ثم امر برفع المراد فرفع فوجدوا السكين تحته
فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبوسين ورجع اهل
المقتول وكثير من اهل البلد الى الايمان ضـ وعن
عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من
الكوفة وهو يتصيد فصرنا الى ناحية الغريين فرأينا

ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها
ساعة ثم لجئت الظباء الى الاكمة فسقطت عليها
فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد
من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت
الطيور والكلاب عليها فرجعت الظباء الى الاكمة
فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة
اخرى فقال الرشيد اركضوا الى الكوفة فأتوني باكبرها فاتى
بشيخ من بني اسد فقال له الرشيد اخبرني ما هذه الاكمة
فقال ان حدثني ابي عن آبائه انهم كانوا يقولون ان هذه
الاكمة قبر علي بن ابي طالب جعله الله تعالى حرما لا يأوي
اليه شيء الا امن فنزل هرون الرشيد ودعا بماء وتوضأ
وصلى عند الاكمة وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه
ثم امر ان يبنى فيه باربعة ابواب فبني وبقي الى ايام السلطان
عضد الدولة رحمه الله فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا
من سنة هو وعساكره فبعث فاتى بالصناع والاساتيد
من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة
وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة

اليوم

اليوم [illegible] وروى عن جماعة خرجوا بليل مختفين الى
الغري لزيارة امير المؤمنين ع قالوا فلما وصلنا الى القبر الشريف و
كان يومئذ قبرا حوله حجارة ولا بناء عنده وذلك بعد
ان اظهره الرشيد وقبل ان يعمره فبينما نحن عنده بعضنا
يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور فاذا نحن باسد مقبل
نحونا فلما قرب منا قدر رمح [illegible] واعرض عن
القبر لننظر ما يصنع فتباعدنا عن القبر الشريف فجاء [illegible]
وجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد
فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا جميعا فشاهدناه يمرغ
ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح
عن القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه من اتمام الزيارة
والصلوة وقراءة القرآن [illegible] وعن كمال الدين بن
غياث القمي قال دخلت حضرة مولانا امير المؤمنين ع ثم
ثمت فعلق مسمار من الضريح المقدس سلام الله على
مشرفه في قباي فمزقه فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ع
ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل رأيته
[illegible] فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضه الا قباء

ورديّا وانفصلنا من الزّيارة وجئنا الحلّة وكان جمال
الدّين بن قشتم النّاصريّ قد هيّأ لشخص يريد ان
ينفذه الى بغداد قباء ورديّا فخرج الخادم على لسان ابن
قشتم وقال اطلبوا كمال الدّين القمّيّ فجئت فاخذ بيدي
ودخل الخزانة والبسني قباء ورديّا فخرجت ودخلت
حتّى اسلّم على ابن قشتم واقبّل كفّه فنظر نظرا شزرا عرفت
الكراهية في وجهه والتفت الى الخادم وقال انّما
طلبت كمال الدّين القمّيّ فقلت ايّها الامير ما خلعت
انت عليّ هذه الخلعة بل امير المؤمنين ع خلعها عليّ فالتمس
منّي الحكاية فحكيت له فخرّ ساجدا وقال الحمد لله اذ
كانت الخلعة على يديّ ن وعن عليّ بن طحال المقداديّ
وكان من الملازمين للقبّة الشّريفة صلوات الله
على مشرّفها انّه اتاه رجل مليح الصّورة نقيّ الاثواب ودفع
اليه مثقالين وقال له اغلق عليّ باب القبّة وذرني
وحدي اعبد الله فاخذهما منه واغلق عليه الباب
ونام فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول اقعد
اخرجه عنّي فانّه نصرانيّ فنهض عليّ بن طحال فاخذ

جبلا

حبلا فوضعه فی عنق الرّجل وقال له اخرج تخدعنی بالمتقالين
وانت نصرانیّ فقال الست بنصرانیّ قال بلی انّ امیر المؤمنين ع
اتانی فی المنام واخبرنی انّك نصرانیّ وقال الخرج عنّی
فقال الرّجل امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الّا الله وانّ
محمّدا رسول الله وانّ عليّا امير المؤمنين خليفة الله
والله ما علم احد بخروجی من الشّام ولا عرفنی احد من اهل العراق
ثمّ حسن اسلامه ... وروی انّ عمران بن شاهين
من اهل العراق عصی علی السّلطان عضد الدّولة فطلبه
طلبا شديدا فهرب منه الی المشهد الشّريف متخفّيا وقصد
امير المؤمنين ع ودعا عنده وسأله السّلامة منه فرأی
امير المؤمنين ع فی منامه وهو يقول يا عمران انّ فی غد
يأتی فناخسرو الی مشهدی للزّيارة فتقف انت هاهنا
واشار الی زاوية من زوايا القبّة وانّهم لا يرونك ويدخل
هو الی الضّريح ويزور ويصلّی ويبتهل فی الدّعاء والقسم
بمحمّد واله ان يظفرك فادن منه وقل له ايّها الملك
من هذا الّذی قد الححت بالقسم بمحمّد واله ان يظفرك به
فيقول رجل عصانی ونازعنی فی سلطانی فقل له ما لمن

يظفرك به فيقول اطلب منّي العفو عنه قبلت منه
فاعلمه بنفسك فانّك تجد منه ما تريد قال فكان ما قاله
امير المؤمنين ع فقال انا عمران بن شاهين قال الرجل من وقفك
ها هنا قال هذا مولانا امير المؤمنين ع اوقفني ها هنا
وقال لي في منامي غدا يحضر فنا خسرو الى ها هنا واعاد
عليه القول فقال له السّلطان بحقّه عليك قال لك
فنا خسرو قلت اي وحقّه فقال عضد الدّولة انه لحقّ
والله ما عرف احد انّ اسمي فنا خسرو الّا امّي والقابلة وانا
ثمّ خلع عليه خلع الوزارة وطلع بين يديه الى الكوفة وكان
عمران هذا قد نذر عليه انّه متى عفى عنه عضد الدّولة
ان يأتي لزيارة امير المؤمنين ع حافيا حاسرا فلمّا جنّه
اللّيل خرج من الكوفة وحده فرأى بعض من كان في
الحضرة الشّريفة من القوّام وهو عليّ بن طحال المقدادي
راى مولانا امير المؤمنين ع في المنام وهو يقول اقعد
وافتح لوليّي عمران بن شاهين فقعد وفتح فاذا بالرّجل قد
اقبل فلمّا وصل قال له بسم الله يا مولانا فقال له ومن انا
فقال عمران بن شاهين فقال لست بعمران بن شاهين

فقال

فقال بلى ان امير المؤمنين ع اتاني في منامي فقال لي اقعد
وافتح الباب لوليّ عمران بن شاهين فقال الرجل بحقه هو قال
لك فقال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة الشريفة
يقبلها ويبكي واحال ذلك الرجل بستين مثقالا وبنى الرواق
المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي
والحايري على مشرفهما افضل الصلوة والسلام
وروى ان ابن ملجم لعنه الله لما اخذ ليقتل قال للحسن ع
اني اريد اسارّك بكلمة يا ابن رسول الله فابى الحسن ع
وقال انه يريد ان يعضّ اذني فقال ابن ملجم لعنه الله والله
لو امكنني منها لاخذتها من صماخه وروى ان عمر
لعنه الله قال لرسول الله صلعم يوما انا لنسمع من اليهود اشيا
نستحسنها منهم فنكتب ذلك منهم فغضب رسول الله و
قال اتهودون انتم يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا لم يسعه
الا اتباعي وعن جابر بن عبد الله الانصاري و
عبد الله بن العباس قالا كنا جلوسا عند ابي بكر في ولايته
وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومي قد وافى
في جيش قام غباره وكثر صواهل خيله واذا بقطب رحى

ملوى فى عنقه قد فتل فتلا فاقبل حتى نزل عن فرسه بازاء
ابى بكر فرمقه الناس باعينهم وهالهم منظره ثم قال اعدل
يا ابن ابى قحافة حيث جعلك الناس فى هذا الموضع الذى
ليس له انت باهل وما ارتفعت هذا المكان الا كما يرتفع
الطافى من السمك على الماء وانما يطفو ويعلو حين لا حراك
به ما لك والسياسة الجيوش وتقويم العساكر وانت
بحيث من لين الحسب ونقوص النسب وضعف القوى وقلة
التحصيل لا تحمى دمارا ولا تضرم نارا فلا جزا الله اخا ثقيف و
ولد صهاك خيرا انى رجعت منكفئا من الطائف الى جدة
فرأيت ابن ابى طالب ومعه رهط منهم ابن ياسر والمقداد
وابن جنادة اخو غفار وابن العوام وغلامان اعرف
احدهما بوجهه وغلام اسمر لعله من ولد عقيل اخيه
وقد توشح على بدرع رسول الله ص ولبس رداءه السحاب و
لقد اسرج له دابته العقاب وقد نزل على عين ماء فلما
رآنى اشمأز فبادرته بالسلام واستغنمت سعة المناخ
وسهولة المنزلة فنزلت ومن معى بحيث نزلوا انفا عن
مراوعته فبدأنى ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته

يغى

يقرعني هزؤا بما تقدمت به الي بسوء رأيك فالتفت
الي الاصلع الرأس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد او
كقعقعة الرعد فقال لي بغضب منه او كنت فاعلا يا باسليمان
فقلت وايم الله لو اقام على رأيه لضربت الذي فيه
عيناك فاغضبه قولي اذ صدقته واخرجه الي طبعه
الذي اعرفه له عند الغضب فقال يا ابن اللخناء مثلك يقدر
على مثلي ان يجسر ان يديه اسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة
حكمة ويلك اني لست من قتلاك ولا قتلى صاحبك
واني لاعرف بمنيتي منك بنفسك ثم ضرب بيده الي
ترقوتي فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني ودعا الي ثم
للحارث بن كلدة الثقفي ومد الي القطب الغليظ فمد
عنقي بكلتا يديه واداره في عنقي ينفتل له كالعلك المسخن
واصحابي هؤلاء فرق ما اغنوا عني سطوته ولا كفوني شره
فلا جزاهم الله عني خيرا فانهم لما نظروا اليه كانهم قد
نظروا الي ملك موتهم فوالذي رفع السماء باعمادها
لقد اجتمع على فك هذا القطب ما نيف رجلا و يزيدون من
اشد العرب في اقدارها وا على فكه فدلني عجز الناس عن فتحه

انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت فيه ففكه الان عني ان كنت فاكه وخذ لي بحقي ان كنت اخذا والا لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي قد البسني ابن ابي طالب من العار ما صرت به ضحكة لاهل الديار فالتفت ابو بكر الى عمر وقال ما ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كان ولايتي والله ثقل على كاهلي او شجنا في صدري فالتفت اليه عمر فقال فيه والله دعابة لا تدعه حتى توردة فلا تصدره وجهل وحسد قد استحكما في خلده فجريا منه مجرى الدم لا يدعانه حتى يهينا منزلته ويورطاه ورطة الهلكة ثم قال ابو بكر لمن في حضرته ادعوا الي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فليس لفك هذا القطب غيره قال وكان قيس رجل طوله ثمانية عشر شبرا في عرض خمسة اشبار فحضر قيس فقال له يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت ففك هذا القطب عن عنق اخيك خالد فقال قيس ولم لا يفكه خالد من عنقه قال لا يقدر عليه قال فما لا يقدر عليه ابو سليمان وهو نجم العسكر وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا قال عمر دعنا من عزلك وهزلك وخذ فيما حضرت له فقال الحضرت

مسالة

لمسألة يسئلونها او كرها تجبرونى عليه فقال له ان كان طوعا
والا فكرها قال قيس يا بن صهاك خذلك الله من يكره مثلك
ان بطنك لعظيمة وان كرشك لكبير فلو فعلت انت
ذلك ما كان منك بعجب فخجل عمر من قيس بن سعد وجعل
ينكث اسنانه بالانملة فقال ابو بكر دفع عنك واقصد
لما سئلت فقال قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت
فدونكم وحدادين المدينة فانهم اقدر على ذلك منى فاتوا
بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت
ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن
فكه ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك فيه امامك
وحبيبك ابو الحسن فاستشاط قيس غضبا وامتلأ
غيظا فقال يا بن ابى قحافة ان لك عندى جوابا حميا
بلسان طلق وقلب جرى لولا البيعة والله لئن بايعتك
يدى لم يبايعك قلبى ولا لسانى ولا حجة لى فى على بعد يوم
الغدير ولا كانت بيعتى لك الا كالتى نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا اقول قولى هذا غير هايبك ولا خائف
من معرتك فدعنا نخوض فى عمايتك ونتردى فى غوايتك

على معرفة منا بترك الحق واتباع الباطل واما قولك ان
عليا امامي فوالله ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته
وكيف انقض وقد اعطيت الله عهدا بامامته وولايته
يسألني عنه فانا ان القى الله بنقض بيعتك احب الي
من نقض عهده وعهد رسوله وعهد وصيه وخليله
وما انت الا امير قومك ان شاؤا تركوك وان شاؤا ازالوك
فتب الى الله مما اجترمته وتنصل اليه مما ارتكبته وسلم
الامر الى من هو اولى منك بنفسك فقد ركبت عظيما
بولايتك دونه وجلوسك في موضعه وتسميتك باسمه
كانك بالقليل من دنياك وقد انقشع عنك كما ينقشع
السحاب وتعلم اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا واما
تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى
المسلمين اجمعين ثم انا له بثبات قدمي وتمكن وطاته
حتى الفظك لفظ المنجنيق الحجرة ولعل ذلك يكون قريبا ثم
قام ونفض ثوبه ومضى فندم ابو بكر عما اسرع اليه من
القول الى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في
عنقه اياما ثم اتى ات الى ابي بكر فقال له قد وافى علي بن ابي

طالب

طالب الساعة من سفره وقد عرق جبينه واحمرّ وجهه
فانفذ اليه ابو بكر بالاقرع بن سراقة الباهلى والاشوس بن
الاشجع الثقفى يسألانه المضى الى ابى بكر فى مسجد رسول الله ص
فاتياه فقالا يا ابا الحسن انّ ابا بكر يدعوك لامر قد احزنه وهو
يسألك ان تصير اليه فى مسجد رسول الله ص فلم يجبهما
فقالا يا ابا الحسن ما تردّ علينا فيما جئناك به فقال
بئس والله الادب ادبكم وليس يجب على القادم ان يصير الى
الناس فى حوايجهم الا بعد دخوله فى منزله فان كان لكم
حاجة فاطلعانى عليها فى منزلى اقضيها ان كانت
ممكنة ان شاء الله تعالى فصار الى ابى بكر فاعلماه بذلك
فقال ابو بكر قوموا بنا اليه فمضى الجمع باسره الى منزله
فوجدوا الحسين ع قائما على الباب يقلّب سيفا ليبتاعه فقال
له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رأيت ان تستأذن لنا على ابيك
فقال نعم فاستأذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن
الوليد فبدأته الجمع بالسلام فردّ عليهم مثل ذلك فلما
نظر الى خالد قال نعمت صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة
قلادتك فقال والله يا علىّ لا نجوت منّى ان ساعدنى

الاجل فقال له عليّ اف لك يا بن دسيمة انك بحق من فلق
الحبة وبرئ النسمة عندي لاهون وما روحك في يدي
لو اشاء الا كذبابة وقعت في ادام حار فطفقت منز فا عن
عن نفسك عناها ودعنا حلما والا لحقنك بمن انت
احق بالقتل منه والله لقد رأيت منيتي ومنيتك وروحي
وروحك وروحي في الجنة وروحك في النار قال ...
الجمع بينهما وسألوه قطع الكلام فقال ابو بكر لعلي انا ما جئنا
لما تناقض منه ابا سليمان وانما حضرنا لغيره وانت
لم تزل يا ابا الحسن مقيما على الخلاف والافتراء على اصحابي
فقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيرد لك منا ما يوحشك
ويزيدك سوءة الى سوءتك فقال علي لقد اوحشني
الله منك ومن جمعك وانس بي كل مستوحش واما
ابن الوليد الخاسر فاني اقص عليك نبأه انه لما رأى
تكاثف جنوده وكثرة جمعهم زها في نفسه فاراد الوضع
مني في موضع رفع ومحفل ذي جمع ليصول بذلك عند
اهل الجمع فوضعت منه عند ما خطر بباله وهم بي وهو
عارف بي حق معرفته ما كان الله ليرضى بفعله فقال

لابو بكر

لہ ابو بکر فتضیف ھذا الی تقاعدک عن نصرة الاسلام وقلّة
رغبتک فی الجهاد فبهذا امرک الله ورسوله ام عن نفسک
تفعل هذا فقال له علی ع یا ابا بکر وعن مثلی یتفقّه الجاهلون
انّ رسول الله ص امرکم ببیعتی وفرض علیکم طاعتی وجعلنی
فیکم کبیت الله الحرام یؤتی ولا یأتی فقال یا علیّ ستغدر بک
امّتی من بعدی کما غدرت الامم بعد مضیّ الانبیاء باوصیائها
الّا قلیل وسیکون لک ولهم بعدی هناة وهناة فتصبر
انت کبیت الله من دخله کان امنا ومن رغب عنه
کان کافرا قال الله عزّ وجلّ واذ جعلنا البیت مثابة للنّاس
وامنا وانّی وانت سواء الّا النبوّة فانّی خاتم النّبیّین وانت
خاتم الوصیّین واعلمنی عن ربّی سبحانه بانّی لست اسلّ
سیفا الّا فی ثلاث مواطن بعد وفاته فقال تقاتل النّاکثین
والقاسطین والمارقین ولم یقرب اوان ذلک بعد
فقلت فما افعل یا رسول الله بمن ینکث بیعتی منهم ویجحد
حقّی قال فاصبر حتّی تلقانی وتستسلم لمحنتک حتّی تلقی ناصرا
علیهم فقلت افتخاف علیّ منهم ان یقتلونی فقال تالله
لا اخاف علیک منهم قتلا ولا جراحا وانّی عارف بمنیّتک

وسببها وقد اعلمنى ربّى ولكنّى خشيت ان تفنيهم بسيفك
فيبطل الدّين وهو حديث فيرتدّ القوم عن التّوحيد و
لولا انّ ذالك كذالك وقد سبق ما هو كاين لكان لى فيما
انت فيه شان من الشّأن فاروى اسيافا قد ظمئت
وعند قراءتك صحيفتك تعرف نبأ ما احتملت من وزر
ونعم الخصم محمّد والحاكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن انّا
لم نرد هذا كلّه ونحن نأمرك ان تفتح الآن عن عنق
خالد هذا الحديد فقد المه بثقله واثّر فى حلقه بحمله
وقد شفيت غليل صدرك فقال علىّ ع لو اردت ان اشفى
غليل صدرى لكان السّيف اشفى للدّاء واقرب للفناء
ولو قتلته والله ما قدته برجل ممّن قتلهم يوم فتح مكّة
وفى كرّته هذه وما يخالجنى الشّكّ فى انّ خالدا ما
احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح بعوضة امّا الحديد
الّذى فى عنقه فلعلّى لا اقدر على فكّه فيفكّه خالد عن
نفسه او فكّوه عنه فانتم اولى به ان كان ما تدّعونه
صحيحا فقام اليه بريدة الاسلمىّ وعامر بن الاشجع فقالا
يا ابا الحسن والله لا يفكّه من عنقه الّا من حمل باب خيبر

بقردير

بفرديه ورمى به وراء ظهره وحمله فجعله جسرا بعبر الناس
عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمّار بن ياسر فخاطبه
ايضا فيمن خاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر
سألتك بالله وبحقّ اخيك المصطفى رسول الله الّا
مارحمت خالدا وفككته من عنقه فلمّا سأله بذلك
استحيى وكان عليّ ع كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل
يحذف من الطوق قطعة قطعة ويفتلها في يده فتنفتل
كالشّمع ثمّ ضرب بالاولى رأس خالد ثمّ الثّانية فقال
آه يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ع قلتها على كره منك
ولو لم تقلها لاخرجت الثّالثة من اسفلك ولم يزل
يقطع الحديد جميعه الى ان ازاله من عنقه وجعل الجماعة
يكبّرون لذلك ويهلّلون ويتعجّبون من القوّة الّتى
اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين ع صق وفى ارشاد
القلوب قال النّبىّ ص ما اهدى المسلم لاخيه هديّة افضل
من كلمة حكمة تزيده هدى او تردّه عن ردى وقال
نعم العطيّة ونعم الهديّة الموعظة واوحى الله تعالى
الى موسى تعلّم الخير وعلّمه من لا يعلمه فانّى منوّر لمعلّمى الخير

ومتعلميه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم [illegible] وفيه
روى انه ذكر عند النبي ص رجلان كان احدهما يصلي
المكتوبة ويجلس فيعلم الناس الخير وكان الاخر يصوم
النهار ويقوم الليل فقال ص فضل الاول على الثاني كفضلي
على ادناكم [illegible] وقال النبي ص ان الله تعالى [illegible] لقد
يسكنهم القبور [illegible] لانهم كانوا [illegible]
قيل يا رسول الله كيف كانوا احقر اهل الدنيا [illegible]
المسارعة الى [illegible] فيما يرضيه فاتت الدنيا عليهم
[illegible] فضول [illegible] وقليل [illegible] فاستراحوا طويلا و
قال ع كل شيء [illegible] التقوى قلوب العارفين
[illegible] العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على
صاحبه [illegible] بالقلب وهو النافع لمن عمل به وليس الايمان
بالتمني ولكن ما ثبت في القلب وعملت به الجوارح و
كان نقش خاتم الحسين بن علي ع علمت فاعمل [illegible] وعن
النبي ص مثل ما بعثت به من الهدى والرحمة كمثل
غيث اصاب الارض منها فمنها ما انبت العشب والكلاء
وكانت منها اخاديد حقنت الماء فانتفع به الناس فشر[illegible]

وسقوا

وسقوا زروعهم وارض اخرى سبخة لم تمسك الماء و
لم تنبت الزرع كذلك قلوب العالمين للتاركين
وفيه قال صلعم لابي ذر يا اباذر ان الدنيا سجن المؤمن والقبر
امنه والجنة ماواه وان الدنيا جنة الكافر والقبر
عذابه والنار مثواه وقال الزاهد في الدنيا يريح قلبه
وبدنه والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه وقال المؤمن
يتزود والكافر يتمتع يا ابن ادم عف عن محارم الله تكن
عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن الى من
جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بما تحب ان يصحبوك
تكن منصفا انه قد كان قبلكم قوم جمعوا كثيرا وبنوا شديدا
واملوا بعيدا فاصبح جمعهم بورا ومساكنهم قبورا يا ابن
ادم انك مرتهن بعملك معرض على ربك فخذ بما في يديك
لما بين يديك وطأ الارض بقدمك فانها عن قليل
مسكنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت على
الارض من بطن امك وقال من استغنى بالله احوج
الله الناس اليه وفيه قال الحسين يا ابن ادم
تفكر وقل اين ملوك الدنيا وارباها الذين عمروا خرابها

واحتفروا انهارها وغرسوا اشجارها ومدّنوا مدايتها
فارقوها وهم كارهون وورثها قوم اخرون وهم بهم عمّا
قليل لاحقون يا ابن ادم اذكر مصرعك وفي قبرك مضجعك
وموقفك بين يدي الله تشهد جوارحك عليك يوم تزلّ
فيه الاقدام وتبلغ القلوب الحناجر تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه
وتبدو السّرائر ويوضع الميزان للقسط يا ابن ادم اذكر مصارع
اباءك وابنائك كيف كانوا وحيث حلّوا وكانّك عن قليل
قد حللت محلّهم وصرت عبرة المعتبر وانشد اين الملوك
التي عن حفظها اغفلت حتّى سقاها بكاس الموت ساقيها
تلك المداين في الافاق خالية عادت خرابا وذاق
الموت بانيها وعن النّبيّ صـ حبّ الدّنيا رأس كلّ
خطيئة ومفتاح كلّ سيّئة وسبب احباط كلّ حسنة
وبعجب انّ الله تعالى يقول انّما اموالكم واولادكم فتنة
والنّاس يجمعونها ويحبّونها مع علمهم انّهم مفتونون بها و
محاسبون عليها ولقد احسن من قال فيها هي الدّنيا
يقول لمن عليها اخذار حذار من بطشي وفتكي فلا يغرركم
حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي وعنه

صح

صلّى الله عليه واله انّه قال انّ النّاس في الدّنيا ضيف
وما في ايديهم عارية وانّ العارية مردودة والضّيف
راحل الا وانّ الدّنيا عرض حاضر يأكل منه البرّ والفاجر
والاخرة وعد صادق يحكم فيه ملك عادل قاهر فرحم الله
من نظر لنفسه ومهّد لرمسه وحبله على عاتقه ملقى قبل
ان ينفد اجله وينقطع امله وعنه صلّى الله عليه
واله اكثروا من ذكر هادم اللّذّات فانّكم ان كنتم في ضيق وسّعه
عليكم فرضيتم به فاثبتم وان كنتم في غنى بغّضه اليكم
به فاجرتم لانّ المنايا قاطعات الامال والايّام واللّيالي
مدنيات الاجال انّ المرء عند خروج نفسه ... رمسه
يرى جزاء ما قدّم وقلّة غنى ما ... ولعلّه من باطل جمعه
من حقّ منعه وعن امير المؤمنين من علم انّه يفارق
الاحباب ويسكن التّراب ويواجه بالحساب ...
الامل وحسن العمل فاذكروا رحمكم ... وجاءت
سكرة الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تحيد فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد يعني ... بقي
عندك فيه شكّ ولا ارتياب بعد وكنت ناسيا الرغير

مكتوب ... وعن النبيّ ص قال اتدرون من اكيسكم قالوا
لا يا رسول الله قال اكثركم للموت ذكرا واحسنكم استعدادا
له فقالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال التجافى
عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزوّد لسكنى القبور
والتاهّب ليوم النشور ولقد احسن من قال اذكر الموت
هادم اللذّات وتجهّز لمصرع سوف يأتى ماذا تقول وليس
عندك حجّة لو قد اتاك منغّص اللذّات ماذا تقول اذا
دعيت فلم تجب واذا تركت فانت فى غمرات ماذا تقول اذا
حللت محلّة ليس الثقات لاهلها بثقات ... وعن
على بن الحسين ع العقل دليل الخير والهوى مركب المعاصى
والفقه وعاء العمل والدّنيا سوق الاخرة والنفس تاجر والليل
والنّهار رأس المال والمكسب الجنّة والخسران النّار ... وفيه
اوحى الله تعالى الى نبىّ من انبيائه ان اردت ان تلقانى
غدا فى حظيرة القدس فكن فى الدنيا ذاكرا غريبا محزونا
مستوحشا كالطير الوحدانى الّذى يطير فى الارض المقفرة
ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا جاء الليل اوى الى وكره
ولم يكن مع الطير استيحاشا من النّاس واستينا سا بربّه

ضوء

خبر وفيه قيل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلس فنادى رجل
متى الساعة يا رسول الله فزبره حتى اذا اسفرنا رفع طرفه
الى السماء فقال تبارك وتعالى خالقها وواضعها وممهدها
ومجليها بالنبات ثم قال ايها السايل عن الساعة تكون
عند خبث الامراء ومداهنة القراء ونفاق العلماء واذا
صدقت امتي بالنجوم وكذبت بالقدر ذلك حين يتخذون
الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة رباحة والعبادة
استطالة على الناس وعن ابن عباس قال لا يأتي على
الناس زمان الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى
تموت السنن وتحيى البدع وبعد فوالله ما اهلك
الناس وازالهم عن المحجة قديما وحديثا الا علماء السوء
نعدوا على طريق الاخرة فمنعوا الناس سلوكهم والوصول
اليها وشككوهم فيها مثال ذلك مثل رجل كان عطشانا
فراى جرة مملوة فيها ماء فاراد ان يشرب منها فقال له رجل
لا تدخل يدك فيها فان فيها افعى يلسعك وقد ملأها
سما فامتنع الرجل من ذلك ثم ان المخبر بذلك اخذ
يدخل يده فيها فقال العطشان لو كان فيها سما لما

ادخل يده وكذلك حال الناس مع علماء السوء زهدوا
الناس في الدنيا ورغبوا هم فيها ومنعوا الناس الدخول
الى الولاة والتعظيم لهم ودخلوا هم اليهم وعظموهم ومدحوهم
وحسنوا اليهم افعالهم ووعدوهم بالسلامة لا بل قالوا
لهم قد رأينا لكم المنامات بعظيم المنازل والقبول
ففتنوهم وغروهم ونسوا قول الله تعالى ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله تعالى ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع وقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه
وقوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا خبر وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم ليرفع يده الى السماء فيقول يا رب
يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام فاى دعاء يستجاب لهذا واى عمل
يقبل منه وهو ينفق من غير حل ان حج حج حراما وان
تصدق تصدق بحرام وان تزوج تزوج بحرام وان
صام افطر على حرام فيا ويحه اما علم ان الله طيب
لا يقبل الا الطيب وقد قال في كتابه انما يتقبل الله من
المتقين خبر وفيه روى ان الله تعالى يقول في بعض
كتبه يا ابن ادم انا حى لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك

حيّاً لا تموت يا ابن آدم انا اقول للشئ كن فيكون اطعني
فيما امرتك اجعلك تقول للشئ كن فيكون ولذلك قال
الله تعالى في كتابه العزيز ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها ما تدّعون صدق وعن جعفر بن محمّد ع في قوله تعالى
الّذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته قال يرتّلون
آياته ويتفقّهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون
وعده ويخافون وعيده ويعتبرون قصصه ويأتمرون
باوامره ويتناهون عن نواهيه ما هو والله حفظ
آياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره
واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانّما هو
تدبّر آياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدّبّروا آياته صدق وفيه روى انّ
عليّاً ع اجتاز بقصّاب ومعه لحم سمين فقال يا امير
المؤمنين هذا اللّحم سمين اشتر منه فقال ليس الثّمن
حاضراً فقال انا اصبر يا امير المؤمنين ع فقال انا اصبر عن
اللّحم وانّ الله سبحانه وضع خمسة في خمسة العزّ
في الطّاعة والذّلّ في المعصية والحكمة في خلوّ البطن

والهيبة في صلوة الليل والغنى في القناعة وفيه
قال جبرئيل لابراهيم وهو في كفة المنجنيق الك حاجة يا
خليل الله تعالى فقال اليك لا اعتمادا على الله ووثوقا به
في النجاة فجعل الله تعالى عليه النار بردا وسلاما واخضرها
ورودا وثمارا ومدحه الله فقال وابراهيم الذي وفى
وفيه قال رجل من اين معونتك فقلت ولله خزائن
السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون ورأى
بعضهم شخصا في البرية يعبد الله تعالى فقال من اين قوتك
فقال من بيد العزيز العليم ثم اومى الى اسنانه وقال الذي
خلق الرحى يأتيها بالمثل يعني بالحب وفيه دخل
اعرابي الى مسجد النبي فقال اعقلت ناقتك قال لا قد توكلت
فقال اعقلها وتوكل وفيه قال الله تعالى في بعض
وحيه وعزتي وجلالي لولا حيائي من عبدي المؤمن
ما تركت له خرقة يواري بها جسده واني اذا كملت ايمان
عبدي المؤمن ابتليته بفقر الدنيا في ماله ومرض في بدنه
فان هو جزع اضعفت ذلك عليه وان هو صبر باهيت
به ملائكتي اني جعلت عليا علما للايمان فمن احبه

واتبعه

واتبعه كان هاديا ومن تركه وابغضه كان ضالا
وانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وعن
الصادق ع انه قال لشقيق كيف انتم في بلادكم فقال بخير
يا بن رسول الله ص ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال
له هكذا كلاب حجازنا يا شقيق فقال له كيف اقول فقال
له هلا كنتم اذا اعطيتم اثرتم واذا منعتم شكرتم وفيه
روي ان سعد بن معاذ دخل على رسول الله ص فقال
كيف اصبحت يا سعد فقال بخير يا رسول الله اصبحت بالله
مؤمنا موقنا فقال يا سعد ان لكل قول حقيقة فما مصداق
ما تقول قال يا رسول الله ما اصبحت فظننت اني امسي و
لا امسيت فظننت اني اصبح ولا مددت خطوة فظننت
اني اتبعها باخرى وكاني بكل امة جاثية وكل امة
معها كتابها ونبيها وامامها تدعى الى حسابها وكاني
باهل الجنة وهم يتنعمون وباهل النار وهم يعذبون
فقال له رسول الله ص يا سعد عرفت فالزم وفيه
روي انه لما اشتد بايوب البلا قالت له امراته يوما ان
دعاء الانبياء مستجاب فلو سألت الله كشف ما بك

فقال لها یا هذه قد متّعنا الله بالنّعم سبعین سنة فدعینا
نصبر علی بلائه مثل ذلک ﺿﻊ وفیه کان بعض العلماء
یرفع شابّاً علی تلامیذه کلّهم فلاموه فی ذلک فاعطی
کلّ واحد منهم طیرا وقال اذبحه فی مکان لا یراک فیه
احد فجاؤا کلّهم بطیورهم وقد ذبحوها وجاء الشّابّ
بطیره وهو غیر مذبوح فقال له لا تذبحه فقال القول لک
لا تذبحه الّا فی موضع لا یراک احد فیه ولا یکون مکان
الّا یرانی فیه الواحد الاحد الفرد الصّمد فقال له احسنت
ثمّ قال لهم لهذا رفعته علیکم ومیّزته منکم ﺿﻊ وفیه
روی انّ بعضهم رای شابّاً حسن العبادة والاجتهاد
فقال یا فتی علی ما بنیت امرک قال علی اربع خصال قال
وما هی قال علمت انّ رزقی لا یفوتنی منه شئ وانّ وعد
الله حقّ فاطمأننت الی وعده والثّانیة علمت انّ عملی
لا یعمله غیری فانا مشغول به والثّالثة علمت انّ اجلی
یأتینی بغتة فبادرته والرّابعة علمت انّی لا اغیب
عن نظر الله تعالی فی سرّی وعلانیتی فانا مراقبه فی
کلّ احوالی ﺿﻊ وعن ابی عبد الله ع قال من صدق لسانه

زکا

زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن
برّه باهل بيته مدّ في عمره ضع وفيه قيل انّ رجلا سأل
الصّادق ع فقال يا ابن رسول الله ما حدّ التّدبير والتّبذير
والتّقتير فقال التّبذير ان تتصدّق بجميع مالك والتّدبير
ان تنفق بعضه فقال زدني بيانا يا ابن رسول الله قال
فقبض ابو عبد الله ع قبضة من الارض وفرّق اصابعه ثمّ
فتح كفّه فلم يبق في يده شيء فقال هذا التّبذير ثمّ قبض
قبضة اخرى وفرّق اصابعه فنزل البعض وبقي البعض
فقال هذا التّدبير ثمّ قبض قبضة اخرى وضمّ كفّه حتّى
لم ينزل منه شيء فقال هذا التّقتير ن وعن ابي عبد الله
عن ابيه ع انّه قال في خطبة ابي ذرّ رضي الله عنه يا
مبتغي العلم لا تشغلك الدّنيا ولا اهل ولا مال عن
نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت
عنهم الى غيرهم الدّنيا والاخرة كمنزل تحوّلت منه الى غيره
وما بين البعث والموت الّا كنومة نمتها ثمّ استيقظت
منها يا جاهل تعلّم العلم فانّ قلبا ليس فيه علم كالبيت
الخراب الّذي لا عامر له ضع وعن امير المؤمنين ع قال

لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول
الامل يقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل
الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن
شكر ما اوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا ينتهى
ويأمر بما لا يأتى يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض
المذنبين وهو احدهم ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم
على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن
لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا ابتلى ان اصابه
بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه
نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف
على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله
ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا
عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت له شهوة اسلف
المعصية وسوف التوبة وان عرته محنة انفرج عن
شرايط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ فى الموعظة
ولا يتعظ فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ينافس فيما
يفنى ويسامح فيما يبقى يرى المغنم مغرما والمغرم مغنما

يخشى

يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية
غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من معصية
غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته
ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه
مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء
يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره
ويغوى نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى ولا يوفى
يخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه ضع وفيه
ان النبي ص اصابه يوما الجوع فوضع حجرا على بطنه ثم قال
الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه
وهو لها مكرم الا رب نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة
في الاخرة ناعمة يوم القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة
في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة الا رب متخوض
متنعم فيما افاء الله عليه ما له من خلاق الا ان عمل
الجنة حزنة بربوة الا ان عمل النار كلمة سهلة بشهوة
الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة
ضع وعن رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين

الاموات وانّ طالب العلم يستغفر له كلّ شئ فاطلبوا
العلم فانّه السّبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ وانّ طلب
العلم فريضة على كلّ مسلم ضوء وعنه صلّى الله عليه واله
انّ من دعامة البيت اساسه ودعامة الدّين
المعرفة بالله تعالى واليقين بتوحيده والعقل القامع
فقالوا وما العقل القامع يا رسول الله قال الكفّ عن
المعاصي والحرص على طاعة الله والشّكر على جميل احسانه
وانعامه وحسن بلائه ضوء وفيه روى انّ داود ع
خرج مصحرا منفردا فاوحى الله اليه يا داود ما لى اراك
وحدانيا فقال الهى اشتدّ الشّوق منّى الى لقائك فحال
بينى وبين خلقك فاوحى الله اليه ارجع اليهم فانّك
ان تأتنى بعبد ابق اثبتك فى اللّوح حميدا ضوء وفيه
قال موسى ع فى مناجاته اسئلك يا ربّ ان لا يقال
فىّ ما ليس فىّ فقال يا موسى ما فعلت هذا لنفسى فكيف
لك ضوء وفى تفسير الامام ابى محمّد العسكرى عليه السّلام
عن رسول الله ص انّه كان فيما مضى قبلكم رجلان
احدهما مطيع لله مؤمن والاخر كافر به مجاهر بعداوة

اوليائه

اوليائه وموالاة اعدائه كلّ واحد منهما ملك عظيم
فى قطر من الارض فمرض الكافر فاشتهى سمكة فى غير اوانها
لانّ ذلك الصّنف من السّمك كان فى ذلك الوقت
فى اللّجج حيث لا يقدر عليه فايسته الاطبّاء من نفسه
وقالوا استخلف على ملكك من يقوم به فلست باخلد
من اصحاب القبور فانّ شفاك فى هذه السّمكة الّتى
اشتهيتها ولا سبيل اليها فبعث الله ملكا وامره ان يزعج
تلك السّمكة الى حيث يسهل اخذها فاخذت له فاكلها
وبرئ من مرضه وبقى فى ملكه سنين بعدها ثمّ انّ
ذلك المؤمن مرض فى وقت كان جنس ذلك السّمك
لا يفارق الشّطوط الّتى يسهل اخذه منها مثل علّة
الكافر واشتهى تلك السّمكة ووصفها له الاطبّاء وقالوا
طب نفسا فهذا اوانه يؤخذ لك فتاكل منها وتبرأ
فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج جنس تلك السّمكة
كلّه عن الشّطوط الى اللّجج لئلّا يقدر عليه فلم يوجد حتّى
مات المؤمن [illegible] م دوائه فعجب من ذلك
ملائكة السّماء واهل ذلك البلد فى الارض حتّى كادوا

يفتنون لان الله سهل على الكافر ما لا سبيل اليه وعسر
على المؤمن ما كان السبيل اليه سهلا فاوحى الله الى
ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الارض اني انا
الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي ولا ينفعني ما امنع
ولا اظلم احدا مثقال ذرة فاما الكافر فانما سهلت له اخذ
السمكة في غيرا وانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها
اذ كان حقا علي ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة
ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد
ذلك السمكة بعينه لخطيئة كانت منه اردت تمحيصها
عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني و
لا ذنب عليه فيدخل الجنة ضع وفيه لما قتل عمار بن
ياسر رحمه الله فارتعدت فرايص خلق كثير وقالوا قال رسول
الله ص عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معوية
لعنهما الله وقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا
قال لماذا قال قتل عمار فقال معوية لعنه الله قتل عمار
فماذا قال اليس قد قال رسول الله عمار تقتله الفئة
الباغية فقال له معوية دحضت في قولك انحن قتلناه

امّا